تسالني برامتين سلجما انك لو سالت شيا اما
وراه المبد اي لوانها تطلب شيا اما جائه الكرى او نجما المصراع
الاول مثل يضرب لمن يطلب شيا في غير محله ورامة هضبه او
جبل لبني دارم او موضع ثمه وثني تغليبا علي ما يجاوره ولم يكن
فيه ينبت السلجم لانه انما ينبت في بساتين البلدان وكانت
امراة سالت زوجها بتلك البادية سلجما تطعمه فقال ذلك الشعر
لها يعني كيف يكون السلجم هنا ثم صار مثلا فيما ذكرناه ويقولون
جلست في في الشجرة والصواب ان يقال في ظل الشجرة
الفرق بين الظل والفي قريب وان ذهب اليه بعض اللغويين فيستعملا ت
بمعني اما الترادف فيهما كما هو مذهب في اللغة او هو علي التوسع والتسمح
ولهذا قال في الحواشي ان الفي وان كان علي ما ذكر المص لا يمتنع
ان يقع موقع الظل حيث كان ظلا يستظل به فيقال قعدت في في
الشجرة اي ظلها وعليه قول الجعدي في اهل الجنة
فسلام الاله يغدو اليهم وفيوء الفردوس ذات الظلال
فاوقع الفي موقع الظل وان كان الفي اخص منه الا ترى ان الجنة
لا شمس فيها حتي يكون فيها في وفي فصيح ثعلب الظل بالغداة
والفي بالعشي قال حميد ابن ثور
فلا الظل من برد الضحي تستطيعه ولا الفي من برد العشي يذوق
لان الفي من فاء اذا رجع فهو الظل الراجع من جانب الغرب الي
جانب الشرق واصل الظل مطلق الستر فلهذا اطلق علي
ظلام الليل وظل الجنة وفي كتاب الظاء للفزويني ظل الليل سواده

يقال

يقال اتاني في ظل الليل وهو استعارة وقد اعترض علي
استشهاده بالبيت السابق بان تفرقته ليس لما ذكره بل للتفنن
والهرب من ظاهر التكرار والدليل علي ان الظل يكون بالعشي قول
امرء القيس يفيض عليها الظل عن مضها الطامي واما حديث
السلطان ظل الله في ارضه فقد قيل في تفسيره ان الظل هو النعمة
وقيل الحفظ وقيل الهيبه وقيل استعارة ووجه التشبيه ان ظل
الشي بحكيه ويناسبه في الجملة والسلطان كذلك فانه ينتظم
بوجوده مملكته كما ينتظم بالحق جل عن التشبيه والنظير سلسلة
الممكنات ولان الظل يتنعم به ويلتجا اليه عند اضطرام شواظ الشر
ويناسبه قوله في الحديث ياوي اليه كل مظلوم وقوله استذري
بالذال المعجمة من الذري وهو كناية عن الكنف ويقولون
مافعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون
الاول منهما الي الثاني والاختيار ان يعرف الاخير من كل
عدد مضاف هذا ليس بممنوع بل عليه قوله والاختيار
قال في التسهيل اذا قصد تعريف العدد ادخل حرفه علي الاخير ان
كان مضافا وعليها شذ وذا الاقياسا خلافا للكوفيين وهل
يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط حكي ابن
عصفور جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة الي النكرة ومن ثم
امتنع الحسن وجه ولكن ورد الخمسة الاثواب ووقع في صحيح
البخاري واتي بالالف دينار والمانع لما ذكره المص قياسه علي
الحسن وجه والفرق واضح ولا يجوز ان يعرف الاسم من

Copyright © King Saud University